المهلة النهائية اقتربت ... ومفاوضات ماراثونية على امل استباقها

ملف ايران النووي : طهران والغرب يتقاذفان كرة ... «القرارات الصعبة»

جواد ظريف

جون كيري

■ روحاني : الاتفاق في متناول اليد وحطمنا هيكلية العقوبات

■ كيري : موحدون في هدفنا وعزمنا لضمان سلمية البرنامج الايراني

عواصم – وكالات : قال الرئيس الإيراني حسن روحاني السبت، إن الاتفاق النووي مع الدول الكبرى في متناول اليد ويمكن تحقيقه، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية من حديث أدلى به للصحفيين.

وأضاف روحاني بأن المفاوضين من الطرفين وجدوا أرضية مشتركة في الأيام الأخيرة، مضيفا بأن إيران عازمة على عقد الصفقة قبل نهاية الشهر الموعد النهائي للمفاوضات.

وفي كلمة له إلى الشعب الإيراني بمناسبة عيد النوروز، بثتها الوكالة، أشار روحاني إلى أن بلاده قامت بتثبيت الحقوق النووية للشعب وحطمت هيكلية العقوبات، مؤكدا أن هذا الشعب سينجح في مشواره لنيل أهدافه الرفيعة.

وأكد بأنه لا يوجد اليوم سباق لفرض عقوبات على إيران فحسب، «بل ثمة سباق للتفاهم معها»، وأن «دول العالم الكبرى توصلت إلى هذه القناعة بأن العقوبات والتهديد لا أثر لهما، بل إن السبيل للتفاهم يكمن في تكريم الشعب الإيراني العظيم».

وقال روحاني انه «خلال هذه السلسة من المفاوضات (في لوزان) كان هناك اختلافات في مسائل معينة، وظهرت ايضا وجهات نظر مشتركة قد تشكل قاعدة لاتفاق نهائي»، موضحا انه «في بعض النقاط الاختلافات في وجهات النظر لا زالت موجودة».

وأعلن روحاني أن أهداف حكومته في «العام الجديد» تتمثل في سياسة خارجية تقوم على الانفراج وتمتين العلاقات مع الشرق والغرب، والاستمرار في الحرب على الإرهاب، وعلى الصعيد الاقتصادي تستمر في كبح جماح التضخم، والسير على طريق الانتعاش، وتقليص الاعتماد على الصادرات النفطية.

بالمقابل اكد وزير الخارجية الاميركي جون كيري ان القوى الكبرى «موحدة» في المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني.

وذلك قبل مغادرته سويسرا متجها الى لندن للقاء نظراءه الفرنسي والالماني والبريطاني للتشاور بعد اسبوع من المحادثات اجراها مع نظيره الايراني، وستستانف الاربعاء المقبل. وقبل مغادرته سويسرا، قال كيري «اشدد على اننا موحدون في هدفنا ومقاربتنا وعزمنا واصرارنا لضمان سلمية البرنامج الايراني بالكامل»، وذلك وسط تكهنات عن خلافات مع فرنسا.

وفي الاطار ذاته، كتب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف على صفحته على موقع «تويتر» ان فريقه مستعد للعمل في عطلة نهاية الاسبوع الا ان دول مجموعة 5+1 بحاجة الى وقت لـ«التنسيق».

وتابع انه «في بعض الحالات، اصبح اختلافهم في المصالح ووجهات النظر او في قضايا شخصية او حتى تنوع شخصياتهم اكثر حساسية من المفاوضات ذاتها»، من دون ان يذكر اي من دول مجموعة 5+1 والمتمثلة بالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمانيا.

وكانت فرنسا اعربت عن قلقها من سرعة التوصل الى اتفاق مع ايران. وللتاكيد على ان واشنطن لا تحاول الضغط على حلفائها من اجل التوصل الى اتفاق، قال كيري «عملنا لفترة طويلة وبشدة للتوصل الى اتفاق يبدد القلق من البرنامج الايراني». واشار الى انه لا يزال على ايران ان تعمل لاثبات انها ستلتزم باتفاق، لافتا الى انه «لا تزال هناك اختلافات مهمة».

وتابع كيري «دعوني اكون واضحا مرة اخرى، لا نريد التوصل الى اي اتفاق. اذا اردنا ذلك لكنا اعلنا عن شيء ما منذ وقت طويل، وبما ان خطة العمل المشتركة متفق عليها فاننا لسنا على عجلة».

واضاف كيري انه «مر عامان ونصف العام على هذه العملية (...) حان الوقت لاتخاذ قرارات صعبة». وتابع «نريد اتفاقا يجعل العالم، الولايات المتحدة وحلفائها المقربين وشركائها، اكثر اطمئنانا واكثر امنا».

الى ذلك ابدى ظريف تفاؤله، وكتب على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» انه «سنعود الاربعاء الى جنيف للمواصلة وان شاء الله ننتهي من التفاصيل».

وتندرج المفاوضات في اطار الجهود للتوصل الى اتفاق سياسي بين القوى الكبرى وايران حول برنامج طهران النووي قبل انتهاء المهلة المحددة في 31 مارس. وبعد ذلك، من المفترض ان يعمل المفاوضون للتوصل الى اتفاق نهائي يتضمن كافة المسائل التقنية بحلول الاول يوليو المقبل.

وبعدما اجرى محادثات استمرت اسبوعا في مدينة لوزان السويسرية مع ظريف، التقى كيري امس وزراء خارجية فرنسا لوران فابيوس وبريطانيا فيليب هاموند والالماني فرانك فالتر شتاينماير. كما تشاور هاتفيا مع نظيريه الصيني وانغ يي والروسي سيرغي لافروف.

وكانت الدول الكبرى الاعضاء في مجموعة خمسة زائد واحد ممثلة في المفاوضات في لوزان بمديريها السياسيين.

وشكل الملف النووي الايراني مساء الجمعة موضوع محادثة هاتفية بين الرئيسي الاميركي باراك اوباما والفرنسي فرنسوا هولاند اللذين اكدا عزمهما على التوصل الى اتفاق يبدد قلق المجتمع الدولي في شكل «تام» و«قابل للتحقق». وقال البيت الابيض ان الرئيسين شددا ايضا خلال اتصال هاتفي على وجوب ان تتخذ ايران اجراءات «لحل العديد من المشاكل المتبقية».

اما هولاند فاكد قبل ذلك تصميم فرنسا على التوصل الى اتفاق «للسماح بتوافر ثقة كاملة بتخلي ايران عن السلاح النووي». وجاءت تصريحات الرئيس الفرنسي بعد لقاء مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ووزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني في بروكسل.

وقال هولاند ان «الموقف الفرنسي بسيط: نعم، تستطيع ايران الحصول على النووي المدني لكنها لا تستطيع الحصول على السلاح النووي».

وسيحدد الاتفاق السياسي المحاور الكبرى لضمان الطابع السلمي للانشطة النووية الايرانية وضمان استحالة توصل طهران الى صنع قنبلة ذرية. كما سيحدد مبدأ مراقبة المنشآت النووية الايرانية ومدة الاتفاق ويضع جدولا زمنيا للرفع التدريجي للعقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

الا ان ايران التي تنفي محاولتها حيازة اسلحة نووية تريد توسيع نشاطها لانتاج الوقود النووي اللازم لتامين حاجاتها من الطاقة.

وكانت مجموعة خمسة زائد واحد وايران توصلتا في نوفمبر 2013 الى اتفاق مرحلي، وتخطى المفاوضون مهلتين سابقتين للتوصل الى اتفاق نهائي في يوليو ونوفمبر الماضيين.

ويقول خبراء انه سيكون من الصعب على كيري تمديد المهلة مجددا في ظل الضغوط التي يمارسها الجمهوريون على الرئيس الاميركي باراك اوباما اذ يسعون الى فرض عقوبات جديدة على ايران من شانها الاطاحة بعملية التفاوض كلها.

طالب الاكراد بعقد مؤتمر لوضع حد للتمرد ضد الدولة التركية

اوجلان يجدد دعوته لإنهاء ... الكفاح المسلح

عواصم – وكالات : جدد زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل عبد الله أوجلان السبت دعوته إلى إنهاء التمرد ضد الدولة التركية، وذلك في إطار مساعيه لإيجاد حل سلمي للمشكلة الكردية.

وفي رسالة نُليت بمناسبة رأس السنة الكردية (عيد النوروز) أمام أكثر من مائتي ألف شخص في ديار بكر جنوب شرق تركيا، أعرب أوجلان عن أمله بتنظيم مؤتمر للبت في أمر إلقاء المقاتلين الأكراد السلاح.

وقرأ رسالة أوجلان، السياسي المؤيد للأكراد سيري سوريا أوندر، من حزب الشعب الديمقراطي، الذي زاره في السجن الثلاثاء.

ويقضي أوجلان عقوبة السجن مدى الحياة في أحد السجون التركية منذ عام 1999، بعد اتهامه بالخيانة.

وقال أوجلان "أرى من الضروري تنظيم مؤتمر لنتمكن من إنهاء الكفاح المسلح المستمر منذ عقود ضد الجمهورية التركية".

كما عبر عن أمله بأن تبدأ حركته "عصرا جديدا" عبر إعداد "إستراتيجية سياسية ومجتمعية".

وتابع أوجلان "تسير باتجاه مستقبل تفرض المعايير الديمقراطية العالمية نفسها فيه"، داعيا إلى إقرار "دستور ديمقراطي جديد يأخذ في الاعتبار حرية المواطنين والمساواة بينهم".

وكان عشرات الآلاف من الأكراد قد احتشدوا في مدينة ديار بكر لسماع رسالة زعيمهم، الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في سجن إيمرالي ببحر مرمرة.

ووضعت شاشات كبيرة على جانبي مسرح وعليها صورة لأوجلان ولوح الحشد بأعلام حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تنظيما إرهابيا.

وأشعل حزب العمال الكردستاني تمردا في 1984 من أجل الحصول على حكم ذاتي في جنوب شرقي تركيا، وقد أسفر النزاع عن مقتل 40 ألف شخص.

وكان أوجلان قدم دفعا كبيرا للمفاوضات التي كانت تراوح مكانها، بطلبه في 28 فبراير من مؤيديه الدعوة إلى مؤتمر للبت في وقف القتال.

وقال في رسالة مكتوبة حينذاك "نقترب من تسوية هذا النزاع الذي يبلغ عامه الثلاثين عبر إقرار سلام نهائي".

وظل حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والذي شارك في تأسيسه الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان يعمل طيلة السنوات الماضية على إيجاد حل للمشكلة الكردية.

لكن العقبات لا تزال موجودة، إذ أغضب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعض الأكراد أخيرا بقوله "إن البلاد لم تشهد مشكلة كردية على الإطلاق".

وتستعد تركيا لانتخابات برلمانية نهاية هذا العام، ويرى المحللون أن تعليقات الرئيس التركي تأتي كمحاولة لزيادة التأييد القومي له.

أكثر من 200 الف كردي احتشدوا في ديار بكر للاستماع الى رسالة اوجلان

نيويورك : النيران تقتل 7 اطفال في بروكلين

نيويورك – وكالات : لقي سبعة أطفال مصرعهم في منزل بمنطقة بروكلين السبت، في حريق بدأ على ما يبدو في صفيحة تسخين، تقوم بحفظ الطعام ساخنا، وتركت في المطبخ بحسب ما أفاد مفوض الإطفاء بمدينة نيويورك، دانيال نيغرو.

الخلل الذي حدث بالصفيحة أدى إلى حريق بحسب ما أبلغ المراسلين الصحفيين، مشيرا إلى انه لا يوجد متهمون بإشعال الحريق، وتتراوح أعمال الأطفال الذين لقوا حتفهم بين الخامسة والخامسة عشرة، وكانوا موجودين في غرفة نوم في الطابق الثاني من المنزل المحترق.

ووصف نيغرو الحادث بانه "أكبر مأساة حدث بسبب حريق في المدينة خلال سبع سنوات"، وقد نجا من الحادث امرأة يعتقد أنها أم الأطفال، وأحدى بناتها التي كانت وقت الحادث على سلم البيت وقفزت من النافذة بحسب ما أفاد مفوض الإطفاء، وقال بأن حالتهما حرجة، ويعتقد أن والد الأطفال مسافر لحضور مؤتمر، وتواجه السلطات صعوبة في الوصول إليه بحسب نيغرو.

اوكرانيا : مصرع جنديين خلال 24 ساعة

كييف (وكالات) – قال الجيش الأوكراني إن جنديين أوكرانيين قتلا في هجمات شنها الانفصاليون في شرق البلاد خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة حتى صباح يوم السبت رغم اتفاق لوقف اطلاق النار جرى التوصل إليه.

كانت الاشتباكات بين القوات الحكومية الأوكرانية والانفصاليين قد تراجعت بدرجة كبيرة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة ما أنعش الآمال بنجاح خطة سلام لانهاء الصراع الذي أودى بحياة أكثر من ستة آلاف شخص.

لكن الجيش الأوكراني قال إن هجمات الانفصاليين استمرت لاختبار وقف اطلاق النار الذي شمل مناطق واسعة من شرق البلاد منها منطقة قرب ماريوبول –المطلة على بحر ازوف– وهي إحدى البلدات الكبيرة الأخيرة التي ما زالت تخضع لسيطرة الحكومة. وقال أندريه ليسينكو المتحدث باسم الجيش في إفادة صحفية «نتيجة للاشتباكات المسلحة قتل جنديان وأصيب سبعة آخرون». وأضاف «خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة شن الانفصاليون 44 هجوما منها هجمات على مناطق مأهولة بالسكان».

وتباحثت روسيا وأوكرانيا علانية بشأن الخطوات المقبلة من تنفيذ خطة السلام التي كان قد تم الاتفاق عليها في فبراير الماضي في مينسك ببروسيا البيضاء فيما سعت كييف جاهدة لاجراء انتخابات بموجب القانون الأوكراني في مناطق اقام عليها الانفصاليون ما اسموها «جمهوريات شعبية».

وتنفي روسيا اتهامات وجهتها اليها كييف والغرب بانها دفعت بقوات لدعم الانفصاليين.

تجدد هجمات المتشددين ضد قوات الامن في كشمير الهندية

سريناجار – وكالات : قال مسؤول بالجيش إن متشددين فتحا النار على معسكر للجيش في كشمير الهندية يوم السبت في ثاني هجوم على قوات الأمن خلال يومين مما يزيد الضغوط على الحكومة القومية في الهند بعد أن تعهدت بإنهاء مثل هذا العنف.

وقع هجوم يوم السبت على الطريق السريع بين بلدتي بانانكوتي وجامو على بعد نحو 20 كيلومترا عن مركز الشرطة بمنطقة كانوا حيث قتل ستة أشخاص بينهم متشددان في هجوم شنه المتشددون يوم الجمعة.

وزراء خارجية اليابان والصين وكوريا الجنوبية اتفقوا على عقد قمة لزعماء دولهم

سول تحتضن لقاء ثلاثياً للتباحث حول النزاعات الاقليمية والدبلوماسية

سول – وكالات : أجرى وزراء خارجية الصين واليابان كوريا الجنوبية محادثات هي الأولى من نوعها منذ ثلاثة أعوام.

ويُعتقد أن الاجتماع، الذي عُقد في سول عاصمة كوريا الجنوبية، تركز على النزاعات الإقليمية والدبلوماسية.

واتفق الوزراء على تنظيم "قمة ثلاثية" لزعماء الدول الثلاث "في أقرب فرصة سانحة".

وللدول الثلاث علاقات اقتصادية قوية ولكنها ما زالت تعاني من قضايا معلقة تعود إلى أفعال اليابان في الحرب العالمية الثانية.

ورحبت وزيرة الخارجية الكورية الجنوبية يون بيونغ سي بوزير خارجية اليابان فوميو كيشيدا، ووزير خارجية الصين وانغ يي.

وكان وزراء خارجية الدول الثلاث قد التقوا آخر مرة في ابريل 2012 في اجتماعهم الثلاثي السنوي السادس.

وألغي الاجتماع في العام التالي بعد أن اغضب رئيس وزراء اليابان شينزو آبي الصين وكوريا الجنوبية بزيارة ضريح لقتلى اليابان في الحرب العالمية، ومن بينهم عدد من مجرمي الحرب.

واتهم البلدان اليابان بانها لم تكفر بما فيه الكفاية عن اعتداءاتها في الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك استخدام "عبيد جنسيين" يعرفون باسم "نساء الراحة".

وتتهم الدولتان ايضا اليابان بالتغطية على جرائمها بالحرب العالمية في الكتب الدراسية.

وتميزت علاقات الصين وكوريا الجنوبية مع اليابان بالبرود في السنوات الأخيرة، بالمقارنة بالعلاقات بين الصين وكوريا الجنوبية التي شهدت تحسنا ملحوظا في الآونة الأخيرة.

وكان بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة قد حث الدول الثلاث على الانخراط في حوار "سمته النظر إلى الأمام".

وزراء خارجية الدول الثلاث التقوا رئيسة كوريا الجنوبية امس